

تصور مقترح لتوظيف أساليب التدريس الحديثة في ضوء الاحتياجات اللازمة لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم والآداب بمحافظة شرورة

د. محمد هادي علي الشهري
جامعة نجران ❖ المملكة العربية السعودية



This study aims to identify the conditions necessary in the implementation of modern teaching methods by staff members in the faculty of Arts and Sciences at Sharourah governorate and to make suggestions as to the use of these methods. To achieve this purpose the researcher followed a descriptive analytical approach and designed a (22) items questionnaire administered to a population of (133) males and females members in the faculty of Arts and Sciences at Sharourah Governorate during the academic year 1435/ 143h. The results showed that the degree of need for the implementation of modern teaching methods was high. There were no statistically significant differences caused by gender and experience variables. The study included many recommendations , the most important of which is the necessity to determine the training needs in order to implement modern teaching methods
Keywords: Teaching Methods , Teaching Needs , Higher Education , Faculty Members.



هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد الاحتياجات اللازمة لتوظيف أساليب التدريس الحديثة لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم والآداب بمحافظة شرورة، ووضع التصور المقترح لتوظيفها في ضوء ذلك التحديد، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج التحليلي الوصفي، وتم تصميم استبانة تقيس الاحتياجات اللازمة لتوظيف أساليب التدريس الحديثة في العملية التعليمية، والمكونة من (22) فقرة وزعت إلى مجالين . طبقت على عينة بلغت (133) من أعضاء هيئة التدريس ذكوراً، وإناثاً في كلية العلوم والآداب بمحافظة شرورة في العام الدراسي 1436-1437هـ.

وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود الاحتياجات بدرجة عالية على مستوى الأداة الكلية، أما على مستوى المجالات : فقد جاءت الاحتياجات التي تتعلق بالإدارة، ودورها في التنظيم وهيئة بيئة التعلم بالمرتبة الأولى بدرجة عالية جداً ، وجاءت الاحتياجات التي تتعلق بالتدريب على الأساليب الحديثة، وتفعيلها بالمرتبة الثانية بدرجة عالية. كما تبين عدم وجود فروق دالة تعزى لاختلاف متغيري النوع، والخبرة، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً تعزى لاختلاف متغير القسم لصالح قسم اللغة العربية. وأوصت الدراسة باعتماد تحديد الاحتياجات التدريبية لتوظيف أساليب التدريس الحديثة، ومن ثم التدريب عليها، إضافة إلى توفير الاحتياجات الأخرى المتعلقة بالإدارة، والتنظيم، وهيئة البيئة التعليمية بكل ما يلزم لنجاح عملية التعلم.

الكلمات المفتاحية: أساليب التدريس – احتياجات التدريس – التعليم الجامعي – أعضاء هيئة التدريس.

بحث مدعوم، تحت رقم : NU/SHED/14/176

المقدمة

تولي المجتمعات التعليم عناية كبرى، وتخطط لتطويره باستمرار، لكونه النظام المهم، والطريق السليم لتنمية الأفراد، والمجتمعات تنمية شاملة، وصحيحة، وهذا يتطلب الاهتمام الكبير به ليحقق ما تنشده تلك المجتمعات من تطور، ونمو، مع التركيز على التعليم العالي باعتباره المؤثر المباشر في بقية مراحل التعليم، ومؤسسات المجتمع المختلفة، من خلال مخرجاته، وما يقدمه من بحوث، وتجارب، وخدمات، واستشارات اجتماعية، وتربوية، واقتصادية.

وتسعى مؤسسات التعليم العالي من هذا المنطلق إلى تلمس جوانب التميز فتعززها، والوقوف على الاحتياجات، وجوانب القصور فتعالجها من أجل تطوير برامجها التعليمية؛ ولتحسين مخرجاتها بما يتوافق مع احتياجات، ومتطلبات المجتمع، وسوق العمل، وبما يضمن لها الريادة الأكاديمية المحلية، والعالمية.

وكل ذلك يتطلب تنفيذ المناهج، والبرامج التعليمية وفقاً لمعطيات العصر الحديث من توظيف مستحدثات تقنيات التعليم، وتوظيف الأساليب التدريسية الحديثة في إعداد، وتقديم المحتوى التعليمي، وتقويمه؛ سعياً إلى التحقيق الأمثل لأهداف المنهج الحديث.

وتشير كوثر كوجاك (2000م، ص 16) إلى أن تطوير، وتحديث المناهج التعليمية لا تعني المحتوى الجديد للمادة التعليمية فحسب، ولا إعادة تنظيم لهذا المحتوى، ولكن بتضمينه أساليب جديدة، وحديثة في عملية التدريس تجعل المنهج الدراسي أكثر فعالية من خلال إيجاد مواقف يكون فيها المتعلم أكثر نشاطاً، وإيجابية، ومشاركة في اكتشاف المادة المراد تعلمها.

وتساعد أساليب التدريس المعلم في التخطيط، والتنظيم لتحركاته داخل قاعة الدرس؛ فتؤدي إلى الوصول لنتائج مقصودة؛ بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة في أقصى فاعلية ممكنة في ضوء الإمكانيات المتاحة، وتحول دون حدوث ما يعاكسها من نتائج (شحاته وآخرون، ص 40).

وتؤكد نجلاء حواس (2009م، ص143) على أن تنمية مجال الإبداع في المجال الدراسي، وتغيير أدوار الطلاب في العملية التعليمية؛ ليصبحوا أكثر إيجابية، إضافة إلى تطوير المناهج في هذا الاتجاه يستوجب العمل على استخدام الاستراتيجيات، والطرق، والأساليب التدريسية الحديثة.

وإذا أردنا أن يؤدي أعضاء هيئة التدريس أدوارهم، ورفع مستوى كفاياتهم، ومهاراتهم، ومعارفهم، وتوظيفهم لأساليب تدريس متنوعة، وحديثة؛ لإحداث تغييرات يتطلبها الأداء الوظيفي التدريسي الفعال؛ فيجب علينا أولاً تحديد احتياجاتهم التدريبية، أو غيرها، إذ تعد الأساس الذي يقوم عليه التطوير، حيث يساعد على عدم ضياع الجهد، والمال، والوقت المبذول، وهو ما يحتم البدء به قبل عملية تصميم البرامج، وتنفيذها، والتدريب عليها. (المعيلي، 2008م)

وقد أشار النجدي (2005م، ص: 398) إلى أن تحديد الاحتياجات يساعد على الكشف عن المشكلات، والعقبات في مجال العمل، وتحديد الأهداف بدقة، واختيار المحتوى العلمي المناسب، وتحديد الأولويات، وتخفيض النفقات، والتقليل من الهدر، إضافة إلى تحديد الفئات المستهدفة من التدريب، ونوعه.

ويشير عليوة (2001، ص: 24) إلى اتفاق العديد من الباحثين على أن مصادر اشتقاق الاحتياجات التدريبية تتم: بتحليل المنظومة التعليمية، أو التنظيم في المؤسسة التعليمية، وتحليل العمل، وتحليل الفرد.

وكما أن إدارة المؤسسات التعليمية مطالبة بدراسة الاحتياجات اللازمة لتوظيف أساليب التدريس الحديثة، فالأستاذ معني بتحديد ما يفتقرها، وتوفير ما يعنيه منها، حيث أشار سلام (2007م) إلى أن المعلم بحاجة دائمة إلى تتبع ممارساته التدريسية، وصقلها، وتعميق فهمه لمادة تخصصه، وزيادة على معرفته بأكثر الأدوات، والمصادر المعاصرة؛ التي تساعد طلابه على التعلم، وحتى يكون المعلم قادرًا على أداء رسالته في إطار من تكامل الرؤية، ووضوحها، وقوة الدافعية؛ عليه أن يعمل باستمرار على تقييم معرفته، وأدائه المهني.

ومن هنا يمكن إيراد الدراسات التي تناولت هذا موضوع هذه الدراسة في محورين هما: دراسات اهتمت بأساليب التدريس وتوظيفها، ودراسات أخرى عنت بالاحتياجات المهمة لتوظيف الأساليب التدريسية، وتحسين الأداء، والممارسة، وقد تكون تلك الاحتياجات تدريسية، أو تتعلق بالتهيئة الإدارية، والتنظيمية؛ مما يخلق بيئة تعلمية جاذبة.

فمن الدراسات التي عنت بأساليب التدريس وتوظيفها دراسة سلافن Slavin (1994م) التي ركزت على التعلم التعاوني، ودوره في التدريس، وتوصلت إلى أنه من أهم استراتيجيات التدريس التي تسعى إلى تعزيز، وتشجيع التعاون، والتفاعل بين المعلمين.

وسعت دراسة مداح (2001م) إلى التعرف على أثر التدريس بالمعمل، والتعلم التعاوني على بقاء أثر التعلم، وأشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى التحصيل، وبقاء التعلم لدى الطالبات اللاتي تم استخدام تلك الطريقة عن غيرهن من اللاتي تم تدريسهن بالطريقة التقليدية.

وهدفت دراسة المالكي (2002م) إلى التعرف على أثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس الرياضيات على تحصيل الطلاب، وأشارت نتائج الدراسة إلى تغير اتجاهات العينة إيجاباً نحو مادة الرياضيات، وارتفاع مستوى التحصيل لديهم.

وهدفت دراسة نانسي ستيلي Steely Nancy (2003م) إلى معرفة علاقة تطبيق المعلمين لمعايير الجودة بمستوى ممارساتهم الاحترافية للتعليم، وقد أثبتت أن الفصول الخاصة بالمعلمين الحاصلين على شهادة معايير التدريس القومية تكون أفضل، وذات جودة عالية عن الفصول الأخرى العادية.

أما دراسة بدر (2004) فهدفت إلى التعرف على طرائق تدريس الرياضيات المستخدمة، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى سيادة التعليم القائم على أسلوب التعليم المباشر في تدريس الرياضيات، حيث احتلت طريقة التعليم المباشر المرتبة الأولى لدى الموجهات، والمعلمات، والطالبات.

أما دراسة جونجور Gungor (2008م) فقد هدفت إلى تناول فاعلية المدخل الدرامي في تنمية معدلات استخدام استراتيجيات الفهم القرائي، والاتجاهات السائدة نحو القراءة، وأبرزت نتائج الدراسة فاعلية استخدام هذا المدخل الدرامي في تنمية المهارات المحددة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة.

وهدف دراسة الكخن (2009م) إلى التعرف على أساليب تعليم اللغة العربية الواردة في وثيقة المنهاج، وكتب اللغة العربية، وأدلة المعلمين القائمة على اقتصاد المعرفة، والمتمثلة: باستراتيجيات التدريس، والوسائل التعليمية، واستراتيجيات التقويم. والتعرف إلى واقع تنفيذ هذه الأساليب، وسبل النهوض بهذا الواقع، وأظهرت نتائج الدراسة بروز بعض الهنات أثناء تنفيذ هذه الاستراتيجيات، وأنه لا بد من ردم الهوة بين النظرية، والتطبيق.

وسعت دراسة جونج Jeong (2009م) إلى الوقوف على فاعلية استخدام إستراتيجية التلخيص في تنمية الفهم القرائي، والتلخيص الكتابي لدى التلاميذ، وأبرزت نتائج الدراسة فاعلية استخدام استراتيجية تدريس التلخيص في تنمية الفهم القرائي، والتلخيص الكتابي لدى التلاميذ المشاركين مقارنة باستخدام طريقة العرض المباشر، والطريقة التقليدية في التدريس.

بينما سعت دراسة شميت Schmit (2009م) إلى تناول العلاقة بين الاتجاهات السائدة نحو القراءة، وبين الممارسات التدريسية للمعلمين، وأبرزت النتائج النهائية للدراسة وجود علاقة ارتباطيه وثيقة بين ارتفاع مستويات الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة لدى الطلاب، وبين الممارسات التدريسية المستخدمة من جانب المعلمين؛ والتي تضمنت القراءة الجهرية بصوت مرتفع، وقراءة الطلاب، والدخول في الحوارات، والمناقشات مع الآخرين، وأداء الأنشطة الواقعية/ الحقيقية.

وسعت دراسة سبورير وآخرون Sporer et al. (2009م) إلى تناول فاعلية استخدام آليتي تدريس الاستراتيجيات، والتدريس التبادلي في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى

التلاميذ لتتوصل الدراسة في نتائجها إلى فاعلية استخدام طريقتي تدريس الاستراتيجيات، والتدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة.

وبحثت دراسة كوك Kok (2010م) عن العلاقة بين استخدام المعلمين لممارسات وإستراتيجيات تدريسية، وبين مستويات المتعلمين في تحصيلهم الدراسي، واتجاهاتهم، وكشفت عن وجود علاقة ارتباطية وثيقة بين الأمرين.

كما طبقت دراسة صامويلز Samules (2011م) المدخل الدرامي في التدريس وكشفت في نتائجها عن فاعلية في تنمية المهارات، والاتجاه أحدثها استخدامه.

أما الدراسات التي ركزت على الاحتياجات المختلفة، والتي يساعد توفرها على توظيف أمثل لتلك الأساليب؛ فمنها دراسة أبو جابر (1995 م) والتي اهتمت بمفهوم تقدير الحاجات، والحالات التي يمكن الاستفادة منها، وموضع تقدير الحاجات بالنسبة لمراحل تصميم برنامج تعليمي نظامي. وتوصلت الدراسة إلى أن الدور الرئيس الذي يؤديه تقدير الحاجات مهم جدا في تزويدنا بالمعلومات الضرورية التي ينبغي أن يتم تحقيقها، وتنفيذها من البرنامج التعليمي، أو التدريبي، حيث تساعد في كشف الفجوات، وترتيبها، والبدء في تغطيتها ومعالجتها، إضافة إلى المساعدة في إقناع المسؤولين، وأصحاب القرار في تصميم برامج تعليمية، أو تدريبية ضرورية، وإثارة دافعيتهم أيضاً للاهتمام بالتغيير لتحسين أداء العاملين لديهم، وتحديد السلوكيات الضرورية للأفراد؛ ليتم التركيز عليها من أجل ضمان نجاحها.

واهتمت دراسة جوارنة (2001م) بالكشف عن الاحتياجات التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية من وجهة نظرهم، وكانت الاحتياجات في نتائج الدراسة وفق الترتيب التالي: (التقويم، والأنشطة، والأساليب والطرق، الأهداف المحتوى، إدارة الصف، وتنظيمه).

أما دراسة الجابري (2002م) فقد هدفت إلى تحديد أهم الاحتياجات التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين، والموجهين، وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود احتياجات في مجالات أساليب التدريس، الوسائل التعليمية، التقويم، النمو المهني، والأكاديمي.

وأجرت الهشامي (2003م) دراسة هدفت إلى تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدارس سلطنة عمان، ومدى مراعاة برامج التدريب لهذه الاحتياجات، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها، أن جميع محاور الدراسة كان فيها احتياجات تدريبية لأفراد العينة، وجاء ترتيب مجالات الاحتياجات تنازلياً كالتالي: التخطيط للتدريس، تقويم التدريس، تنفيذ التدريس.

أما دراسة منى الأسمر (2009م) فهدفت إلى تحديد درجة احتياجات التنمية المهنية لأعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات السعودية، وفق أدوارهم المهنية، ودلت نتائجها على أن المتوسط العام لدرجة احتياجات التنمية المهنية لأعضاء الهيئة التدريسية، وفقاً لأدوارهم المهنية الأربعة كانت عالية. كما اقترحت الدراسة أربعين موضوعاً يجب إدراجها ضمن برامج التنمية المهنية المستقبلية.

بينما هدفت دراسة عبد الغفار (1427هـ) إلى تحديد أهم المهام المطلوبة لتصميم المقرر الدراسي، والإعداد لتنفيذه، ومن ثم تحديد الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس للقيام بمهام تصميم المقرر الدراسي، والإعداد لتنفيذه، واقتراح أهم الأساليب التي تساهم في تنمية تلك الاحتياجات. وتوصلت الدراسة إلى تحديد أهم احتياجات أعضاء هيئة التدريس؛ للقيام بمهام تصميم المقرر الدراسي، والإعداد لتنفيذه، وأشارت إلى أنه على الرغم من أهمية دور عضو هيئة التدريس في القيام بتلك المهام خاصة في هذا العصر، إلا أن تمكن أعضاء هيئة التدريس بالكليات للقيام بتلك المهام لازال قاصراً؛ مما يستلزم التخطيط لإعداد برامج تساهم في تلبية تلك الحاجات.

وسعت دراسة العبد الكريم (1432هـ) إلى الكشف عن العوامل التي تعوق استخدام المعلمين عن استخدام طرق التدريس الحديثة التي تعتمد على مهارات التفكير، والحوار،

والعمل التشاركي، وذلك من وجهة نظر المعلمين، وقد أشارت النتائج إلى أن أكبر عوائق استخدام طرق التدريس الحديثة هي كثرة الطلاب داخل الصف، وارتفاع نصاب المعلم من الحصص، وعدم وجود مرافق، وأماكن مناسبة داخل المدرسة.

ورغم ما تقدم من أهمية توظيف أساليب التدريس، وضرورة تهيئة الظروف لذلك، وما يشمله من تحديد الاحتياجات، وتوفيرها فما يزال التعليم في أغلب دول الخليج يتعد عن استخدام أساليب التدريس الحديثة، حيث يتصف بالأساليب التقليدية، والطابع النظري؛ بما يكرس حفظ المعلومات، واسترجاعها من الطلاب في عملية التقويم (مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1420هـ، ص106).

وقد يعود ذلك إلى عدم توفر بعض الاحتياجات ووجود بعض العوامل، والمعوقات التي تحد من استخدام تلك الأساليب، وهو ما أشارت له دراسة حنيفة (2007م)، وكذلك دراسة العبد الكريم (1432هـ).

وهذا يجعل الجهود الكبيرة التي تبذل لتطوير التعليم، وتوظيف الأساليب الحديثة فيه، لا تحقق الأهداف المنشودة، لعدم تذييل كافة الصعوبات، وتلبية المطالب، وتوفير الاحتياجات على مستوى التجهيزات، والإدارة، وعلى مستوى المناهج، والبرمجيات، والتأهيل، والتدريب.

إذ يشمل تحديد الاحتياجات تلك الاحتياجات التدريسية؛ التي لها أهمية كبيرة، كونها تعد الأساس الذي يقوم عليه أي نشاط تدريبي يهدف إلى رفع مستوى كفايات المعلمين، ومهاراتهم، ومعارفهم؛ لإحداث التغييرات التي يتطلبها الأداء الوظيفي (المعيلى، 2008م)، وذلك يساعد على عدم ضياع الجهد، والمال، والوقت المبذول في التدريب، ولهذا يجب أن يسبق تحديد الاحتياجات أي نشاط تدريبي، بل يجب أن يسبق حتى عملية تصميم البرامج، وتنفيذها.

كما أن هناك احتياجات أخرى يمكن أن تضاف إلى الاحتياجات التدريسية، أشارت إليها العديد من الدراسات ومنها دراسة حنيفة (2007م)، والعبد الكريم (1432هـ)، وهي

احتياجات إدارية، وتنظيمية، واحتياجات تتعلق بالدعم، والتحفيز، وتوفير الأجهزة، والتجهيزات، والتكنولوجيا، والانترنت، والبرمجيات.

ومع أهمية تحديد تلك الاحتياجات في كافة مجالاتها، ووضع التصورات التي تلبى تلك الاحتياجات، وفقاً للأولويات؛ فإن الباحث لم يطلع على دراسات تحدد تلك الاحتياجات، وتضع التصورات الكفيلة بتوظيف الأساليب التدريسية الحديثة توظيفاً مناسباً، وفعّالاً في العملية التعليمية.

مشكلة الدراسة، وأسئلتها:

يتضح مما سبق أهمية تحديد الاحتياجات اللازمة لتوظيف أساليب التدريس الحديثة في العملية التعليمية بالمرحلة الجامعية، ووضع التصور المناسب لتحقيق تلك الاحتياجات، حيث إنَّ غياب ذلك يحدُّ من فاعلية تلك الأساليب التدريسية الحديثة، ويخلق العديد من الصعوبات، والمعوقات؛ التي تعرقل تفاعل الطلاب معها، وتضعف ميل المعلم، واتجاهه نحوها، وتدفعه إلى ممارسة الأساليب التقليدية في التعليم، وهو ما ينعكس سلباً على مخرجات العملية التعليمية، ودورها في التنمية الاجتماعية الشاملة.

وفي ضوء ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتمثل في سؤالين رئيسيين:

1. ما الاحتياجات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم والآداب بشرورة لتوظيف أساليب التدريس الحديثة في العملية التعليمية.

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس التساؤلات التالية:

- أ. ما الاحتياجات التدريبية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم والآداب بشرورة لتوظيف أساليب التدريس الحديثة في العملية التعليمية؟
- ب. ما الاحتياجات الإدارية والتنظيمية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم والآداب بشرورة لتوظيف أساليب التدريس الحديثة في العملية التعليمية؟

ت. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيرات (القسم، النوع، الخبرة في التدريس)؟

2. ما التصور المقترح لتوظيف أساليب التدريس في ضوء الاحتياجات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس؟

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحديد الاحتياجات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم والآداب بشرونة لتوظيف أساليب التدريس الحديثة.
2. وضع التصور المقترح لتوظيف أساليب التدريس الحديثة في ضوء الاحتياجات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:-

1. تكشف الدراسة في إطارها النظري عن أهمية أساليب التدريس الحديثة، ودورها في العملية التعليمية.
2. تفيد المختصين في التعليم، وفي المرحلة الجامعية تحديداً، بتحديد الاحتياجات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس لتوظيف أساليب التدريس الحديثة.
3. تضع تصوراً مقترحاً لتوظيف أساليب التدريس الحديثة في ضوء الاحتياجات اللازمة لذلك.

مصطلحات الدراسة: أساليب التدريس: تعدد تعريفات أسلوب التدريس ويتم الخلط بينه، وبين الطريقة، والإستراتيجية، غير أن استخدامه منفرداً عنهما يتضمن معناه، ومن أبرز تعريفاته تعريف يحيى والمنوفي (1998م) الذي يرى أنه: "مجموعة الأنشطة التدريسية الخاصة بالمعلم، والمفضلة لديه" 85 ص.

ويمكن أن تعرف الأساليب في هذه الدراسة بأنها الإجراءات الخاصة التي يختارها المعلم لتحقيق الأهداف التعليمية، ويشمل ذلك إعادة تنظيم الخبرات التعليمية، والتنوع في طرائق عرضها، والتعديل في البيئة الصفية، والتغيير في دور كل من المعلم، والمتعلم بما يوائم هذا الأسلوب.

الاحتياجات: توجد تعريفات مختلفة لمفهوم الحاجة، فقد عرفها مور (Moore، 1977) بأنها دافع واع للمعلم، أو رغبة له، كما أكد بأن هذه الرغبة، أو الدافع تأتي نتيجة لتفاعله مع طلابه، وتصوره بأنها ستساعده في تعليمهم، ويعرفها درة (1991م) بأنها: عبارة عن تناقض بين ما يريده الفرد، وما يقدر عليه، أو الفجوة بين الغاية، والوضع الحالي.

وتعرف الاحتياجات في هذه الدراسة بأنها: المتطلبات الفعلية لتوظيف أساليب التدريس، من القدرات، أو المهارات، أو الإمكانيات والتجهيزات، والتي يحتاجها أعضاء هيئة التدريس لتحسين أدائهم العملي في داخل قاعة الدرس، وتشمل الاحتياجات التي يمكن التدرب عليها، أو تلك التي يمكن توفيرها، وتنظيمها من قبل إدارة المؤسسات التعليمية.

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة الحالية في:

الحدود الموضوعية: وتتمثل في أساليب التدريس الحديثة، والاحتياجات اللازمة لتوظيفها لدى أعضاء هيئة التدريس.

الحدود المكانية: طبقت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم والآداب بمحافظة شرونة.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي 1436-1437هـ.

منهج الدراسة: هو المنهج الوصفي من خلال جمع البيانات، وتحليلها، وتفسيرها باستخدام أدوات الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة، وعينته من جميع أعضاء هيئة التدريس (ذكوراً، وإناثاً)، البالغ عددهم (156)، للعام الدراسي (1436/1437هـ). أما عدد الاستجابات التي تم الحصول عليها من عينة الدراسة فتكونت من (133)، منهم (71) من الذكور، و(62) من الإناث. والجدول رقم (1) يوضح توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة.

جدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب المتغيرات: النوع، و القسم، الخبرة التعليمية.

النسبة	التكرار	الفئات	المتغير
53.4%	71	ذكر	النوع
46.6%	62	انثى	
24.1%	32	التربية ورياض الأطفال	القسم
10.5%	14	الكيمياء	
15.0%	20	الدراسات الإسلامية	
12.0%	16	الرياضيات	
11.3%	15	الحاسب الآلي	
15.8%	21	اللغة العربية	
11.3%	15	اللغة الانجليزية	
32.3%	43	أقل من (5) سنوات	
44.4%	59	من (5) إلى (10) سنوات	
23.3%	31	أكثر من (10) سنوات	
100%	133	المجموع الكلي	

أداة الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد أداة الدراسة، وهي استطلاع رأي أعضاء هيئة التدريس للاحتياجات اللازمة لتوظيف أساليب التدريس الحديثة، وقد بلغ مجموع العبارات في نسخة الدراسة النهائية (22) عبارة توزعت بالتساوي على محوري الدراسة.

ثبات الأداة:

تم حساب ثبات كل مجال من مجالات مقياس الاحتياجات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم والآداب بشرورة لتوظيف أساليب التدريس الحديثة، والثبات الكلي لها بطريقة (ألفا كرونباخ) على العينة الاستطلاعية، والجدول رقم (2) يوضح قيم معامل الثبات.

جدول رقم (2)

قيم معامل الثبات لألفا كرونباخ للمجالات، ولدرجة الكلية للمقياس

الرقم	المجال	معامل الثبات
1	احتياجات تتعلق بالتدريب على الأساليب الحديثة، وتفعيلها.	.947
2	احتياجات تتعلق بالإدارة، ودورها في التنظيم، وتهيئة بيئة التعلم.	.919
3	الأداة الكلية	.933

تراوحت قيم معاملات الثبات ما بين (.919-.947) بالنسبة للمجالات، أما بالنسبة للدرجة الكلية فكانت (.933). وهذه القيم تدل على أن الاستبانة تتميز بثبات مرتفع، وكذلك لكل مجال من مجالات الاستبانة، وتعتبر هذه القيم مقبولة لأغراض استكمال إجراءات الدراسة.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الاستبانة، تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال الاختصاص (القياس والتقويم، مناهج وطرق تدريس)، وطلب منهم إبداء رأيهم واقتراح ملاحظاتهم من حيث الصياغة اللغوية، ومناسبة الفقرات لمحتوى موضوع الدراسة، وكانت نسبة الاتفاق للفقرات مقبولة، وتتراوح ما بين (80 ٪ إلى 100 ٪)، وتم العمل بالملاحظات المقترحة فأصبحت (22) عبارة، موزعة على محوري الدراسة.

نتائج الدراسة، وتفسيرها:

1. أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي ينص على: ما الاحتياجات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم والآداب بشرورة لتوظيف أساليب التدريس الحديثة في العملية التعليمية.
2. ويتفرع من هذا السؤال الرئيس التساؤلات التالية:
3. ما الاحتياجات التدريبية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم والآداب بشرورة لتوظيف أساليب التدريس الحديثة في العملية التعليمية.
4. ما الاحتياجات الإدارية والتنظيمية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم والآداب بشرورة لتوظيف أساليب التدريس الحديثة في العملية التعليمية.

للإجابة عن السؤال الفرعي (أ) و(ب) تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة، ولكل مجال من مجالاتها، وللأداة ككل، ويتبين ذلك من خلال الجدولين رقم (3) و(4)، ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت الدراسة المعيار التالي :

درجة الاحتياج	ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جداً
المتوسط الحسابي	1 - 1.80	1.81 - 2.60	2.61 - 3.40	3.41 - 4.20	4.21 - 5.00

جدول رقم (3):

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة لدرجة الاحتياجات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم والآداب بشرورة لتوظيف أساليب التدريس الحديثة على جميع فقرات الأداة.

الرتبة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاحتياج
المحور الأول: احتياجات تتعلق بالتدريب على الأساليب الحديثة وتفعيلها، وتمثل في التدريب على:					
1	1	أساليب التدريس الحديثة، وتوظيفها في التدريس.	4.26	.976	عالية جداً
2	10	استخدام التكنولوجيا في التعليم، وفقاً لأساليب التدريس الحديثة.	4.22	.980	عالية جداً

عالية	.969	4.16	التركيز على الكيف، والمهارات عند اختيار، وتنظيم المحتوى.	4	2
عالية	.914	4.13	ربط الدروس بالحياة العملية للطلاب.	8	4
عالية	1.068	4.10	إنتاج، وتصميم أنشطة التعليم، والتعلم، وفقاً للأساليب الحديثة.	6	5
عالية	.915	4.09	أدوات، وأساليب التقويم المناسبة للأساليب الحديثة.	11	6
عالية	.979	4.09	تطبيقات على استراتيجيات التدريس في التخصصات المختلفة.	2	7
عالية	1.091	4.07	استخدم المصادر، والمراجع في أساليب التدريس الحديثة.	7	8
عالية	.973	4.00	مهارات التواصل، والتفاعل الاجتماعي.	9	9
عالية	.974	3.98	صياغة أهداف التعلم، ونواتجه في التخصص.	3	10
عالية	1.006	3.94	تطبيقات على الأسس النفسية للمتعلم (نموه، حاجاته، ميوله، قدراته، استعداداته، الفروق الفردية ..).	5	11
المحور الثاني: احتياجات تتعلق بالإدارة ودورها في التنظيم وتهيئة بيئة التعلم، وتتمثل في:					
عالية جدا	.918	4.38	توفير بيئة تعليمية عامة مناسبة لعملية التعلم.	22	1
عالية جدا	.957	4.36	توفير الإمكانيات والأدوات والبرامج المحدثة اللازمة لتوظيف تلك الأساليب.	18	2
عالية جدا	.968	4.33	تخفيف الأعباء التي يقوم بها عضو هيئة التدريس لمساعدته على توظيفها .	17	2
عالية جدا	.857	4.28	وجود أهداف واضحة لتوظيف الأساليب الحديثة في التدريس.	15	4
عالية جدا	.854	4.24	وجود خطة واضحة لتوظيف الأساليب الحديثة في التدريس.	14	5
عالية جدا	.923	4.21	تناسب زمن المحاضرات مع الأساليب المراد توظيفها في التدريس.	20	6

عالية جدا	.896	4.21	اقتناع الإدارة بجدوى توظيف الأساليب الحديثة في التدريس.	12	7
عالية جدا	1.139	4.20	مناسبة قاعات الدراسة من حيث الإضاءة، والتهوية، والمساحة... الخ	21	8
عالية	1.069	4.15	تناسب أعداد الطلاب في قاعة الدرس مع متطلبات توظيف تلك الأساليب.	19	9
عالية	.782	4.12	تضمن رؤية ورسالة الكلية للأساليب الحديثة في التدريس.	13	10
عالية	1.121	4.12	استخدام التحفيز (المادي والمعنوي) لتنفيذ أساليب التدريس الحديثة.	16	11

يتضح من نتائج الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية على جميع فقرات الأداة تراوحت ما بين (3.94-4.38)، أي ما بين درجة احتياج عالية، ودرجة احتياج عالية جداً. ففي المجال الأول: (احتياجات تتعلق بالتدريب على الأساليب الحديثة، وتفعيلها) تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.94 و 4.26) أي ما بين درجة احتياج عالية، ودرجة احتياج عالية جداً؛ فقد نالت الفقرة رقم (5)، والتي تنص: (تطبيقات على الأسس النفسية للمتعلم (نموه، حاجاته، ميوله، قدراته، استعداداته، الفروق الفردية...)). على أقل تقدير، بينما الفقرة رقم (1) والتي تنص: (أساليب التدريس الحديثة، وتوظيفها في التدريس). نالت أعلى تقدير. وتشير هذه النتيجة إلى أن التدريب الحالي لأعضاء هيئة التدريس لا يركز على المهارات، والممارسات الخاصة بكل أسلوب حتى يتقنها المدربون، وإنما يتجه إلى دورات عامة حول اتجاهات التدريس الحديثة، أو استراتيجيات التدريس، أو أساليب التدريس، وهذه قد لا تحقق ما ينشده أعضاء هيئة التدريس من تنمية مهاراتهم في هذا المجال، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة جوارنة (2001م)، دراسة الجابري (2002م) دراسة الهشامي (2003م).

وفي المجال الثاني: (احتياجات تتعلق بالإدارة، ودورها في التنظيم، وتهيئة بيئة التعلم) فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (4.12 و 4.38) أي ما بين درجة احتياج

عالية، ودرجة احتياج عالية جداً، وقد نالت الفقرة رقم (16) والتي تنص: (استخدام التحفيز (المادي، والمعنوي) لتفعيل أساليب التدريس الحديثة). على أقل تقدير، بينما الفقرة رقم (22) والتي تنص: (توفير بيئة تعليمية عامة مناسبة لعملية التعلم) قد نالت أعلى تقدير. وهذا يشير إلى وجود احتياجات ومتطلبات مهمة يجب توفرها حتى يستطيع أعضاء هيئة التدريس القيام بدورهم في توظيف أساليب التدريس الحديثة، وهو ما يتفق مع دراسة عبدالغفار (1427هـ)، ودراسة العبد الكريم (1432هـ)، ودراسة حنيفة (2007م).

جدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة لدرجة الاحتياجات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم والآداب بشرونة لتوظيف أساليب التدريس الحديثة على جميع مجالات الأداة وعلى الأداة ككل.

الرتبة	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاحتياج
1	2	احتياج .ات تتط .ق بالإدارة ودورها في التنظيم، وتهيئة بيئة التعلم	4.24	.712	عالية جدا
2	1	احتياج .ات تتط .ق بالت . دريب ع . س الأساليب الحديثة، وتفعيلها.	4.09	.792	عالية
		الأداة كاملة	4.17	.624	عالية

يتضح من نتائج الجدول رقم (4) بالنسبة للمجالات، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (4.09 و 4.24) أي بدرجة عالية، وعالية جداً على جميع المجالات، وتصدر المجال الثاني (احتياجات تتعلق بالإدارة، ودورها في التنظيم، وتهيئة بيئة التعلم) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.24)، وجاء المجال الأول (احتياجات تتعلق بالتدريب على الأساليب الحديثة، وتفعيلها) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.09) بدرجة عالية جداً، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الاهتمام من ناحية الإدارة، ودورها في التنظيم، وتوفير الإمكانيات، والمتطلبات لا يزال دون المستوى المطلوب، والذي يستطيع من خلاله عضو هيئة التدريس توظيف أي أسلوب، ودون تحسب لعدم مناسبة التنظيمات، أو توفر

التجهيزات، وإن كان هناك حاجة للعناية بالمجالين كما يظهر في النتيجة على مستوى كل مجال، وعلى مستوى الأداة ككل فإن درجة الاحتياجات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم والآداب بشرورة لتوظيف أساليب التدريس الحديثة جاء بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (4.17)، وهو ما يشير إلى الحاجة للنظر لتوظيف أساليب التدريس الحديثة نظرة شاملة، ومتكاملة تأخذ بعين الاعتبار تنمية تلك الأساليب، والمهارات من خلال التدريب، مع توفير المتطلبات، والاحتياجات الأخرى، والتي هي في المقام الأول من مهام الإدارة التعليمية.

2. ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيرات (القسم، النوع، الخبرة في التدريس)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على المجالات، والأداة ككل حسب متغيرات الدراسة (القسم، النوع، الخبرة في التدريس)، كما تم حساب تحليل التباين الثلاثي؛ لمعرفة أثر: القسم، النوع، الخبرة في التدريس على المجالات، والأداة ككل كما هو وارد في الجدولين رقم (5)، و(6).

الجدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للمجالات، و الدرجة الكلية للمقياس حسب متغيرات الدراسة

الدرجة الكلية للمقياس	احتياجات تتعلق بالإدارة ودورها في التنظيم وتهيئة بيئة التعلم		احتياجات تتعلق بالتدريب على الأساليب الحديثة وتفعيلها		العدد	المستويات	المتغير المستقل
	المتوسط الحسابي	الأحرف المعياري	المتوسط الحسابي	الأحرف المعياري			
4.1960	0.67385	4.3778	0.63536	4.0142	32	التربية ورياض الأطفال	القسم
3.8117	0.70030	3.6299	1.03681	3.9935	14	الكيمياء	

.56686	4.2045	.59830	4.2227	.62253	4.1864	20	الدراسات الإسلامية	
.36698	4.3125	.44890	4.4205	.42055	4.2045	16	الرياضيات	
.67953	3.6939	.58176	3.9394	1.10621	3.4485	15	الحاسب الآلي	
.36267	4.5541	.39721	4.6277	.38692	4.4805	21	اللغة العربية	
.60722	4.1909	.91633	4.1091	.45455	4.2727	15	اللغة الانجليزية	
.50008	4.2554	.48427	4.3892	.72009	4.1216	71	ذكر	النوع
.73434	4.0726	.88054	4.0704	.87267	4.0748	62	أنثى	
.65822	4.1882	.67851	4.2643	.87126	4.1121	43	أقل من (5) سنوات	سنوات الخبرة
.64609	4.1086	.82517	4.1310	.70709	4.0863	59	من (5) إلى (10) سنوات	
.53535	4.0661	.46756	4.4164	.85487	4.1085	31	أكثر من (10) سنوات	

يلاحظ من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاحتياجات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم والآداب بشرونة لتوظيف أساليب التدريس الحديثة تبعاً لاختلاف في مستويات متغيرات الدراسة، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، تم استخدام تحليل التباين الثلاثي، كما هو واضح في الجدول رقم (6).

الجدول (6):

نتائج تحليل التباين الثلاثي لأثر القسم، والنوع، والخبرة على المجالات والدرجة الكلية للمقياس

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	الاستنتاج
القسم	احتياجات تتعلق بالتدريب	10.910	6	1.818	3.114	.007	دالة عند 0.05
	احتياجات تتعلق بالإدارة	10.570	6	1.762	4.164	.001	دالة عند 0.05
	الدرجة الكلية للمقياس	8.702	6	1.450	4.314	.001	دالة عند 0.05
النوع	احتياجات تتعلق بالتدريب	.385	1	.385	.660	.418	غير دالة عند 0.05
	احتياجات تتعلق بالإدارة	2.267	1	2.267	5.357	.022	دالة عند 0.05
	الدرجة الكلية للمقياس	1.130	1	1.130	3.362	.069	غير دالة عند 0.05
سنوات الخبرة	احتياجات تتعلق بالتدريب	.080	2	.040	.069	.934	غير دالة عند 0.05
	احتياجات تتعلق بالإدارة	.880	2	.440	1.039	.357	غير دالة عند 0.05
	الدرجة الكلية للمقياس	.111	2	.056	.165	.848	غير دالة عند 0.05
الخطأ	احتياجات تتعلق بالتدريب	71.814	123	.584			
	احتياجات تتعلق بالإدارة	52.041	123	.423			

			.336	123	41.353	الدرجة الكلية للمقياس	
				133	2318.331	احتياجات تتعلق بالتدريب	١٠٠
				133	2458.777	احتياجات تتعلق بالإدارة	
				133	2364.450	الدرجة الكلية للمقياس	

يتبين من الجدول رقم (6) وجود فروق داله إحصائياً عند مستوى (0.05) بين المتوسطات الحسابية الخاصة بمجالات المقياس والدرجة الكلية تعزى لاختلاف متغير القسم، وربما تشير هذه النتيجة إلى تفاوت مستوى التدريب بين الأقسام، إضافة إلى التفاوت بينها في توفير الاحتياجات، والمطالب.

وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين المتوسطات الحسابية؛ التي تعزى لاختلاف متغير النوع في مجال (احتياجات تتعلق بالتدريب)، والدرجة الكلية للمقياس ووجود فروق في مجال (احتياجات تتعلق بالإدارة) وربما يعود ذلك إلى أن برامج التدريب متشابهة بينهما، بينما تتوفر تجهيزات أفضل في القاعات بشرط البنات قد تكون هي المرجحة له في المجال الثاني.

وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين المتوسطات الحسابية الخاصة بالمجالات، وبالدرجة الكلية للمقياس تعزى لاختلاف متغير الخبرة، وقد يعزى ذلك لتكرار برامج التدريب، وعدم وجود برامج مختلفة، ومتجددة بعد كل تقدم في الخبرة.

وللكشف عن الفروق في متغير القسم تم استخدام الأسلوب الإحصائي شيفيه للمقارنات البعدية، كما هو مبين في الجدول رقم (7).

جدول (7): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير القسم

على جميع المجالات وعلى الاداة الكلية

اتجاه الفرق	الانجليزي	العربي	الحاسب	الرياضيات	الإسلامية	الكيمياء	التربية	متغير القسم	
	-2585	-4663	.5657	-1903	-1722	.0207		التربية	احتياجات تتعلق بالتدريب
	-2792	-4870	.5450	-2110	-1929		- .0207	الكيمياء	
	-0864	-2942	.7379	-0182		.1929	.1722	الإسلامية	
	-0682	-2760	.7561		.0182	.2110	.1903	الرياضيات	
	-8242	-1.0320		-7561	-7379	- .5450	- .5657	الحاسب	
لصالح اللغة العربية	-8242		1.0320*	.2760	.2942	.4870	.4663	العربي	
		-8242	.8242	.0682	.0864	.2792	.2585	الانجليزي	
	.2687	-2499	.4384	-0426	.1551	.7480		التربية	احتياجات تتعلق بالإدارة
	-4792	-9978	-3095	-7906	-5929		-7480	الكيمياء	
	.1136	-4050	.2833	-1977		.5929	-1551	الإسلامية	
	.3114	-2073	.4811		.1977	.7906	.0426	الرياضيات	
	-1697	-6883		-4811	-2833	.3095	- .4384	الحاسب	
لصالح اللغة العربية	.5186		.6883	.2073	.4050	.9978*	.2499	العربي	
		-5186	.1697	-3114	.1136	.4792	-2687	الانجليزي	
	.0051	-3581	.5021	-1165	-0085	.3843		التربية	الكلية
	-3792	-7424	.1177	-5008	-3929		-3843	الكيمياء	
	.0136	-3496	.5106	-1080		.3929	.0085	الإسلامية	
	.1216	-2416	.6186		.1080	.5008	.1165	الرياضيات	
	-4970	-8602*		-6186	-5106	-1177	-5021	الحاسب	
لصالح اللغة العربية	.3632		.8602*	.2416	.3496	.7424*	.3581	العربية	

يتبين من الجدول (7) في المجال الأول (احتياجات تتعلق بالتدريب) أن متوسط الفرق بين استجابات قسم اللغة العربية، وقسم الحاسب (*1.0320) وهو دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لصالح قسم اللغة العربية، أما في المجال الثاني (احتياجات تتعلق بالإدارة) فإن متوسط الفرق بين استجابات قسم اللغة العربية، وقسم الكيمياء (*.9978) وهو دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لصالح قسم اللغة العربية، بينما على مستوى الأداة الكلية كان متوسط الفرق بين استجابات قسم اللغة العربية، وقسم الكيمياء (*.7424) وهو دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لصالح قسم اللغة العربية، ومتوسط الفرق بين استجابات قسم اللغة العربية، وقسم الحاسب (*.8602) وهو دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لصالح قسم اللغة العربية، وقد يعود ذلك إلى الاعتماد في تخصص اللغة العربية أكثر من غيره على الأساليب التقليدية، وبالتحديد على المحاضرة، والإلقاء، ولا يتعلق الأمر بأعضاء هيئة التدريس فقط، وإنما يشمل نواتج التعلم، والمحتوى، وأساليب التقويم، ويتطلب ذلك عناية أكبر بتخصصات اللغة العربية في هذا المجال، وهذا ما أكدته دراسة المشامي (2003)، والكخن (2009م).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، والذي ينص على: ما التصور المقترح لتوظيف أساليب التدريس في ضوء الاحتياجات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس؟.

للإجابة عن هذا السؤال وفي ضوء نتائج هذه الدراسة، وما تم استخراجها من المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على المجالات، والأداة ككل حسب متغيرات الدراسة (القسم، النوع، الخبرة في التدريس)، وما تم من حساب تحليل التباين الثلاثي لمعرفة أثر: القسم، النوع، الخبرة في التدريس على المجالات، والأداة ككل. وبالنظر إلى نتائج هذه الدراسة التي بنيت على قراءة الباحث للعديد من التجارب، والدراسات السابقة، إضافة إلى خبرة الباحث، وتجربته فإنه يقترح تصوراً، وآلية لتحسين توظيف الأساليب الحديثة في التدريس يتم عرضه فيما يلي:

تحديد الرؤية:

والرؤية المقترحة لذلك هي: (توظيف أساليب الحديثة في التعليم لتصبح بيئة التعلم غنية جذابة، وصولاً لتحقيق الريادة في التعليم، والتعلم، وخدمة المجتمع، والمشاركة الفاعلة في بناء مجتمع العلم، والمعرفة).

تحديد الرسالة:

وتتمثل الرسالة المقترحة في: (تهيئة بيئة التعلم بكل ما يلزم، وتدريب أعضاء هيئة التدريس لتوظيف أساليب التدريس الحديثة لتوفير تعليم، وتعلم مخرجاته متميزة تلبي احتياجات المجتمع، وسوق العمل، وتساهم بفاعلية في التنمية المستدامة).

أهداف توظيف أساليب التدريس الحديثة:

إنَّ تحقيق الرؤية المستقبلية للتعليم، والتي تهدف إلى إعداد جيل يثق بنفسه، وبقدرته على خدمة نفسه، ووطنه من خلال استثمار كافة مهاراته، وقدراته على الوجه الأفضل، تتطلب توظيف أساليب التدريس الحديثة، والتي يتمثل أبرز أهدافها في:

- توظيف الأساليب الحديثة في التدريس بفعالية في المنهج، داخل قاعة الدرس، وخارجها.
- تهيئة البيئة المناسبة؛ ليتمكن الطالب من اكتساب المهارات، والحصول على المعارف من مصادرها المختلفة.
- مساعدة الطلاب على استمرار التعلم، والتعلم الذاتي.
- زيادة فرص الاتصال، والتواصل الفعال بين الأستاذ، وطلابه، والمجتمع داخل الجامعة، وخارجها.

متطلبات توظيف أساليب التدريس الحديثة:

يتطلب توظيف أساليب التدريس الحديثة مشاركة، وإسهاماً من أطراف متعددة، وتهيئة الكثير من المرافق، وتوفير الكثير من الإمكانيات، والتي تتمحور حول ما يلي:

1. القيادة الأكاديمية، ودورها في وضع الرؤية، والرسالة، والأهداف، وقيامها بالتحفيز، والتشجيع، والتهيئة، وتوفير الإمكانيات، بما يكفل توظيف الأساليب الحديثة في التدريس؛ لتحقيق الأهداف المنشودة.

2. الأستاذ الجامعي، ودوره في تطوير نفسه باستمرار، ومتابعة الجديد، وتوظيف المعارف، والممارسات التي يتعامل بها مع طلابه؛ لتهيئتهم للإبداع، والابتكار، والتجديد، وجعل العملية التعليمية عملية مستمرة غير قاصرة على قاعة الدرس.
3. المناهج، والتي يجب أن ترتبط بحياة الطلاب، ومشكلات المجتمع، وأن تساهم في تنمية الميول العلمية لديهم، مع التأكيد على مبدأ التكامل في المعرفة، وربطها بالتقنية.
4. قاعة الدرس، بحيث تكون واسعة، ومنظمة، ومناسبة من حيث الإضاءة، والتهوية، تساعد على إدارة التعلم، وتنظيمه، وخلق بيئة تعلم مناسبة، ومحفزة، تستخدم فيها الأساليب الحديثة بفعالية، ودون عوائق.
5. التقييم: والذي يجب أن تتنوع أساليبه، وتتعدد مصادره، يتحمل فيه الطالب مسؤولية تعلمه بالمشاركة مع أستاذه، ويساعد على المشاركة، والتفاعل، والبحث، والتواصل، وبناء المعرفة.
6. المرافق، والخدمات: من مكتبة، ومعامل، ومسرح، وتزويدها بالتقنيات، والإمكانات اللازمة.
7. الطالب: وتوعيته بواقع التعليم الجديد، ومتطلبات المستقبل، وسوق العمل، ودور الأساليب الحديثة في تحقيق ذلك.

خطوات توظيف أساليب التدريس الحديثة:

- الخطوة الأولى: وضع خطة لتوظيف الأساليب الحديثة في التدريس.
- الخطوة الثانية: نشر الوعي لدى المعنيين بأهمية ودور الأساليب الحديثة في التعليم، ودور كل منهم في إنجاحه من خلال الدورات، الندوات، النشر، والقراءات، الحوارات...
- الخطوة الثالثة: تجهيز البنية التحتية، من خلال تهيئة القاعات، والمعامل، والمرافق وتزويدها بما يلزم من تقنيات، ومستلزمات، إضافة إلى التدريب، والتطوير للكادر البشري.
- الخطوة الرابعة: إجراء دراسات تقييمية مستمرة لضمان النجاح، والتحسين، والتطوير، والتغلب على الصعوبات، والمشكلات.
- الخطوة الخامسة: متابعة الجديد، وإطلاع المنسوين عليه، وحثهم على الاستفادة منه.

أولويات تحقيق توظيف التدريس، وفقاً للدراسة الحالية:

توصلت الدراسة الحالية إلى تحديد الاحتياجات اللازمة لتوظيف أساليب التدريس الحديثة، ويمكن ترتيبها من خلال الدراسة على مستوى أولوية المحاور، والاحتياجات فيما يلي:-

أولاً: احتياجات تتعلق بالإدارة، ودورها في التنظيم، وتهيئة بيئة التعلم، وتمثل في:

1. توفير بيئة تعليمية عامة مناسبة لعملية التعلم.
2. توفير الإمكانيات، والأدوات، والبرامج المحدثة اللازمة لتوظيف تلك الأساليب.
3. تخفيف الأعباء التي يقوم بها عضو هيئة التدريس لمساعدته على توظيفها.
4. وجود أهداف واضحة لتوظيف الأساليب الحديثة في التدريس.
5. وجود خطة واضحة لتوظيف الأساليب الحديثة في التدريس.
6. تناسب زمن المحاضرات مع الأساليب المراد توظيفها في التدريس.
7. اقتناع الإدارة بجدوى توظيف الأساليب الحديثة في التدريس.
8. مناسبة قاعات الدراسة من حيث الإضاءة، والتهوية، والمساحة... الخ
9. تناسب أعداد الطلاب في قاعة الدرس مع متطلبات توظيف تلك الأساليب.
10. تضمين رؤية ورسالة الكلية للأساليب الحديثة في التدريس.
11. استخدام التحفيز (المادي والمعنوي) لتفعيل أساليب التدريس الحديثة.

ثانياً: احتياجات تتعلق بالتدريب على الأساليب الحديثة، وتفعيلها، وتمثل في التدريب على:

1. أساليب التدريس الحديثة، وتوظيفها في التدريس.
2. استخدام التكنولوجيا في التعليم وفقاً لأساليب التدريس الحديثة.
3. التركيز على الكيف، والمهارات عند اختيار، وتنظيم المحتوى.
4. ربط الدروس بالحياة العملية للطلاب.
5. إنتاج، وتصميم أنشطة التعليم، والتعلم وفقاً للأساليب الحديثة.
6. أدوات، وأساليب التقويم المناسبة للأساليب الحديثة.
7. تطبيقات على استراتيجيات التدريس في التخصصات المختلفة.
8. استخدام المصادر، والمراجع في أساليب التدريس الحديثة.

9. مهارات التواصل، والتفاعل الاجتماعي .
10. صياغة أهداف التعلم ونواتجه في التخصص .
11. تطبيقات على الأسس النفسية للمتعلم (نموه، حاجاته، ميوله، قدراته، استعداداته، الفروق الفردية ...)

التوصيات:

- من خلال النتائج السابقة، فإن الدراسة توصي القائمين على التعليم بما يلي :-
1. ضرورة توظيف أساليب التدريس الحديثة في التعليم، وأن يكون هذا الأمر وفق خطة واضحة، تشير إلى رؤية، ورسالة، وأهداف المؤسسات التعليمية.
 2. إن يبنى توظيف الأساليب الحديثة في التدريس على دراسة الاحتياجات اللازمة لتوظيفها بصورة فعّالة.
 3. أن تؤخذ كافة الاحتياجات بعين الاعتبار سواء ما تعلق منها بالتدريب، والتأهيل، أو المتعلق بتوفير المتطلبات، والتهيئة بكافة التجهيزات، مع وضع التصورات الكفيلة بتذليل الصعوبات المادية، والبشرية، والتركيز على عامل التحفيز، والتشجيع للوصول لأفضل النتائج.

المقترحات:

يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:-

1. أثر تطبيق التصور المقترح لتوظيف أساليب التدريس الحديثة في تفعيلها.
2. اتجاهات الطلاب نحو توظيف أساليب التدريس الحديثة، وفقاً للتصور المقترح لتوظيفها في ضوء الاحتياجات اللازمة لدى أعضاء هيئة التدريس.
3. فاعلية برنامج تدريبي لأعضاء هيئة التدريس قائم على دراسة الاحتياجات التدريبية لتوظيف أساليب التدريس الحديثة.

المراجع والإحالات

1. أبو جابر، ماجد (١٩٩٥). تقدير الحاجات. المفهوم. الفوائد. الإجراءات، مجلة تكنولوجيا التعليم، الكتاب الرابع، القاهرة: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، المجلد الخامس، (229-246).
2. الأسمر، منى حسن (2009م). احتياجات التنمية المهنية لأعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات السعودية " رؤية مستقبلية .مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية :مج.1، ع.2، يوليو.
3. بدر، بثينة محمد (2004م). طرائق تدريس الرياضيات في مدارس البنات بمكة ومدى مواكبتها للعصر الحديث، رسالة التربية وعلم النفس: الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.
4. الجابري، سالم حمد. (2002م). الاحتياجات التدريسية لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، عمان
5. جوارنة، هيثم خليل. (2001م). الاحتياجات التدريسية لمعلمي الدراسات الاجتماعية في محافظة العقبة من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.
6. حنيفة، محمد صدقة (2007م) "أساليب التدريس المستخدمة في تنفيذ البرنامج التعليمي"، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (74) يناير ص ص 155: 228.
7. حواس ، نجلاء، ويوسف، يوسف أحمد (2009) "فاعلية استخدام التعليم البنائي في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو المادة لدى التلاميذ الفائقين بالمرحلة الإعدادية". مجلة القراءة والمعرفة - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القاهرة، ع90، ص ص 142-167.
8. درة، عبدالباري. (1991). تحديد الاحتياجات التدريسية: إطار نظري ومقترحات للتطوير. رسالة المعلم، المجلد 32، العددان الأول والثاني، ص. ص. 21-38.

9. سلام، علي عبد العظيم (2007م): "التقييم الذاتي لطلاب السنة الرابعة في قسم اللغة العربية بكليات التربية في ضوء معايير أداء المعلم المبتدئ"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 121، فبراير.
10. عبد الغفار، نورة بنت عواد (1427هـ) الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للبنات للقيام بمهام تصميم المقرر الدراسي والإعداد لتنفيذه، مجلة جامعة طيبة: العلوم التربوية، السنة الثانية، العدد 4، 4، 2014.
11. العبد الكريم، راشد بن حسين (1432هـ) "معوقات استخدام طرق التدريس الحديثة لدى معلمي المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض" مجلة كلية التربية. كلية التربية، جامعة الملك سعود.
12. عليوة، السيد. (2001). تحديد الاحتياجات التدريبية. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر- والتوزيع.
13. المالكي، عبد الملك (2002). أثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس الرياضيات على تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
14. مداح، سامية صدقة (2001). فاعلية استخدام التعلم التعاوني ومعمل الرياضيات في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى تلميذات الصف السادس بمكة، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
15. المعيلي، ناصر عبد الله. (2008). أساليب تحديد الاحتياجات التدريبية لتنمية الموارد الاقتصادية. مجلة عالم الاقتصاد. متاح على الموقع <http://www.ecoworld-mag.com>
16. الكخن، أمين بدر علي (2009م) أساليب تعليم اللغة العربية ووسائلها في التعليم العام، واقعها وسبل النهوض بها، مجمع اللغة العربية الأردني، الموسم الثقافي الثاني والثلاثون.
17. كوجاك، كوثر حسين. (2000). اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس. عالم الكتاب، القاهرة، ط3.

18. اللقاني، أحمد والجمل، علي. (1999). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. عالم الكتب: القاهرة، ط2.
19. مكتب التربية العربي لدول الخليج (1420هـ): وثيقة استشراف مستقبل العمل التربوي في الدول الأعضاء بمكتب التربية لدول الخليج.
20. النجدي، عادل رسمي. (2005). الاحتياجات التدريبية لمعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية بسلطنة عمان في ضوء المعايير العالمية. المؤتمر العلمي السابع عشر، مناهج التعليم والمستويات المعيارية (26-27 يوليو)، جامعة عين شمس بالقاهرة، المجلد الأول، ص: 389-420.
21. الهشامي، رحمة عبد الله. (2003م). الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة السلطان قابوس، عمان.
22. يحيى، حسن عايل أحمد، والمنوفي، سعيد جابر (1998): المدخل إلى التدريس الفعال، الرياض، الدار الصولتية للنشر والتوزيع. ط2.
23. Gungor, A. (2008). *Effects of drama on the use of reading comprehension strategies and on attitudes toward reading. Journal for Learning through the Arts, 4 (1), 1-30.*
24. Jeong, J. (2009). *Effects of teacher-directed and student-interactive summarization instruction on reading comprehension and written summarization of Korean fourth graders. Ph.D. dissertation, University of Illinois at Urbana-Champaign, United States--Illinois. Retrieved from ProQuest Dissertations & Theses: Full Text. (Publication No. AAT 3406758).*
25. Kok, I. (2010). *The relationship between students' reading comprehension achievement and their attitudes towards learning English and their abilities to use reading strategies with regard to hemispheric dominance. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 3, 144-151.*
26. Moore, K. D. (1977). *Development and Validation of Science Teacher Needs - Assessment Profile. Journal of Research in Science Teaching, Vol. 14 (2). P.P. 145-149.*
27. Salvin, R (1994). *Cooperative learning resources for teachers, San Juan Capistrano, Inc .*

28. Samuels, S. (2011). *A dramatic approach to enhancing reading comprehension skills in the elementary classroom*. Ed.D. dissertation, Walden University, United States--Minnesota. Retrieved from Pro Quest Dissertations & Theses: Full Text. (Publication No. AAT 3443976).

Schmit, E. (2009). *Four case studies: The reading attitudes and practices of teachers and students in second grade*. MA Thesis, Graduate College of Bowling Green State University-Unit